مركز ريادة
RIYADAH CENTER
أوقاف
AWQAF

الوقف والمرأة

هل تختلف البواعث والتأثيرات حين يتعلّق العطاء بالمرأة؟

1447هـ - 2026م

الذراع المعرفي والتمكيني
للهيئة العامة للأوقاف

AWQAFRIYADAH | riyadahawqaf.futurex.sa

يصدر مركز ريادة الـذراع الـمـعـرفـي والـتـمـكـيـنـي للـهـيـئـة الـعـامـة للأوقـاف

نشرة دورية متخصصة لتستعرض محتوى علمّي ومعرفّي رشيق لمفهوم الوقف، من حيث أصله والممارسات المرتبطة به، بحسب ما تظهره التقارير العآلمية والأبحاث العلمية الموثوقة، بما يرتبط بـ"الوقف"من متغّيرات متعددة تحيط به في ظّل التطّورات السريعة التي يشهدها العالم المعاصر، فالمضامين والمنعكسات السلوكية للوقف تبين أن للأجيال الجديدة اهتمامات وسلوكيات مختلفة عن الأجيال السابقة، والحاجة لتبّني مقاربات جديدة تتماشى مع هذه التغيرات وتتلاءم مع تطّلعات القادرين على الوقف وفق سياقهم الاجتماعي والنفسي الخاّص بهم، وتأتي أهّمية العلوم السلوكية والنظريات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها لتعزيز مفهوم الوقف وتحفيز الأفراد على المشاركة فيه، وفق الاتجاهات الحديثة. حيث تشير الدراسات إلى أن سلوكيات العطاء تتأثر بشكل كبير بالُهوّية الاجتماعية والإطار الذي يتّم تقديم المعلومات من خلاله.

الفهرس

المقدمة	4
القوة الاقتصادية للمرأة: آخذة بازدياد	6
سيكولوجية العطاء: هل النساء أكثر عطاء من الرجال؟	8
منزلق التحفيز: عندما تفسد الهداية سحر العطاء	10
دور المنتجات الفاخرة على السخاء في العلن فقط	11
دور المرأة في الوقف عبر التاريخ الإسلامي	13
إسهامات المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد	20
دور الوقف تجاه قضايا المرأة	22

المقدمة

في عمق التاريخ الإسلامي، تتجلى صورة مشرقة لمشاركة المرأة في بناء المجتمع من خلال مؤسسة الوقف، حيث قدمت أمهات المؤمنين والصحابيات رضي الله عنهن نماذج رائدة في العطاء المستدام. وتكشف لنا السجلات التاريخية عن صور متنوعة من المبادرات الوقفية النسائية التي شكلت معالم بارزة في تاريخ الحضارة الإسلامية.

لعل من أبرز النماذج الوقفية النسائية في العصر الإسلامي الأول ما قامت به السيدة عائشة رضي الله عنها، حيث اشترت دارًا وجعلتها وقفًا، موثقة شروط وقفها بدقة متناهية وفيه قالت: **إني اشتريت داراً، وجعلتها لما اشتريتها له، فمنها مسكن لفلان ولعقبه ما بقي بعده إنسان، ومسكن لفلان، وليس فيه ولعقبه ثم يرد ذلك إلى آل أبي بكر.**

وفي مشهد آخر يتجلى دور أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، التي قدمت نموذجًا آخر للوقف، حيث جعلت صدقتها **«حبسًا لا تباع ولا توهب ولا تورث»** وعلى نهجها سارت أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها، التي وقفت أموالها على مواليها وأعقابهم وأعقاب أعقابهم، مؤكدة على استمرارية النفع وديمومته.

ولم يقتصر دور المرأة على إنشاء الأوقاف فحسب، بل تعداه إلى إدارتها والنظارة عليها. وتبرز في هذا السياق السيدة حفصة رضي الله عنها التي تعد أول ناظرة للأوقاف في الإسلام، حيث تولت إدارة أوقاف والدها عمر بن الخطاب رضي الله عنه. "**جعل وقفه إلى حفصة تليه ما عاشت ثم يليه أولوا الرأي من أهلها**" كما تميزت بوقف خاص بها، حيث وقفت حليًا اشترته بعشرين ألفًا على نساء آل الخطاب، مع وضع شروط دقيقة لاستخدامه وإعارته.

وفي لفتة تعكس **تنوع الأوقاف النسائية**، نجد صفية بنت حيي رضي الله عنها تقدم نموذجًا فريدًا في التوثيق، حيث أشهدت نفرًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على وقفها، مما يؤكد حرص النساء على توثيق أوقافهن وضمان استمراريتها. كما وقفت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها دارها، مؤكدة على شروط الوقف المعروفة من عدم البيع أو الهبة أو الإرث.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الممارسات الوقفية النسائية لم تكن مجرد تصرفات فردية، بل شكلت ظاهرة اجتماعية متكاملة عكست وعيًا عميقًا بأهمية الوقف كأداة للتنمية المستدامة. وقد استمر هذا النهج في العصر الأموي، حيث توسعت الأوقاف وتنوعت مصارفها مع اتساع الدولة الإسلامية، مما يؤكد أن مشاركة المرأة في الوقف كانت جزءًا أصيلاً من النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الإسلامي.

القوة الاقتصادية للمرأة ومشاركتها في العطاء: طبائع آخذة بالازدياد

تكشف الدراسات الحديثة عن تحول جذري في مشهد العطاء والتبرعات الخيرية، حيث تتصدر النساء المشهد بشكل متزايد. فبينما أظهرت دراسات **2012** و**2014** تفوق الرجال في التبرعات المرتبطة بمكان العمل والحملات السياسية، نجد أن النساء يتفوقن في العطاء المؤسسي والخيري المباشر، حيث تشكل النساء **65%** من مجتمع المتبرعين وفقاً لتقرير الاتجاهات العالمية للعطاء **2018**.

الأرقام تتحدث بوضوح عن تنامي القوة الاقتصادية النسائية؛ فمن المتوقع أن تشهد الثروة الخاصة التي تمتلكها النساء زيادة هائلة بنسبة **111%** ففي عشر سنوات فقط قفزت الثروة المنسوبة للنساء في الولايات المتحدّة من **34** تريليون دولار في **2010** إلى **72** تريليون دولار بحلول **2020**. وتجلى هذا التحول أيضاً في قائمة فوربس لأغنى **100** شخصية عالمياً، حيث ارتفع عدد النساء من **4** في عام **2000** إلى **11** في **2019** .

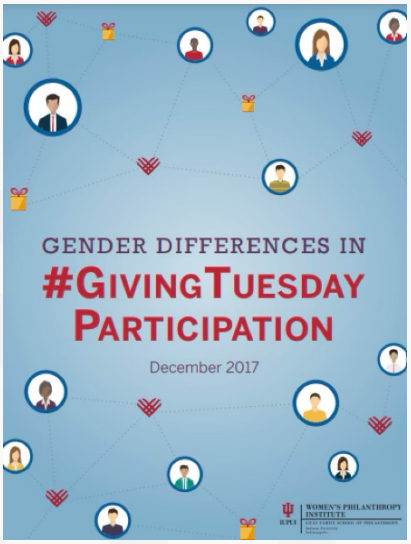

ما يميز نمط العطاء النسائي هو طبيعته المستدامة والعميقة، خاصة في مرحلة ما بعد التقاعد. فالنساء بحسب الدراسات يعشن في المتوسط خمس سنوات أطول من الرجال، مع ثلاث سنوات إضافية خالية من الأمراض والإصابات الخطيرة، مما يتيح لهن فرصة أكبر للمشاركة المجتمعية المستدامة.

الفرق الجوهري يكمن في دوافع العطاء؛ فبينما يركز **60%** من الرجال على المزايا الضريبية والجوانب الاستراتيجية للتبرع، تميل النساء إلى العطاء كاستجابة مباشرة لاحتياجات المجتمع وتحدياته. بحسب التقارير، **عادةً ما يتبرع الرجال أكثر في حملات التبرع في مكان العمل والحملات السياسية بينما تكون النساء المتبرعات الرئيسيات عندما يتعلق الأمر بالتبرع للجمعيات الخيرية التي يفضلنها.**

هذه التحولات تفرض على المؤسسات غير الربحية تبني استراتيجيات جديدة تراعي خصوصية العطاء النسائي، مع التركيز على بناء شراكات مجتمعية متنوعة وخلق فرص للمشاركة الفعالة في صناعة القرار الخيري.

سيكولوجية العطاء: هل هناك النساء أكثر عطاءً من الرجال؟

تتناول الدراسة المُسمّاة بـ Gender Differences in Charitable Giving الفروق بين الجنسين في العطاء الخيري، حيث تفحص الأنماط المختلفة بين الرجال والنساء في المملكة المتحدة باستخدام بيانات من مسح العطاء الفردي الذي أجرته منظمة CAF بالتعاون مع NCVO.
وقد ركزت الدراسة على الفروق بين الجنسين في نسبة الأفراد المتبرعين، ومقدار التبرعات، والأنماط السلوكية المترتبة على عوامل مثل الحالة الاجتماعية (عزاب/متزوجين)، والتعليم، والدخل، والعمر.

يُعتقد أن النساء أكثر قابلية للتبرع، ,ولكن يُقال إن الرجال يتبرعون بمبالغ أكبر. ومع ذلك، هذه الدراسة تدرس مدى دقة هذه الافتراضات عبر استخدام تحليل كمّي متنوع يأخذ في الاعتبار الخصائص الديموغرافية المختلفة مثل الدخل والتعليم.

خلفية الدراسة

تم استخدام بيانات من تسعة استطلاعات جُمعت بين لمدّة **3** سنوات، وبلغ إجمالي حجم العينة **12,679** فردًا. تم الحصول على العينة من خلال الاستطلاع العام الذي تجريه هيئة الإحصاء الوطنية في بريطانيا (ONS) وتم استخدام تقنيات المقابلات الشخصية.

لكن ما هي النتائج وما هي العوامل المؤثّرة في العطاء وأشكاله بالنسبة للمرأة؟

استنتجت الدراسة أن أنماط العطاء تتأثر بعدد من المعطيات والمحدّدات، كالآتي:

احتمالية الموافقة على العطاء Likelihood of Giving

النساء أكثر ميلًا للتبرع مقارنة بالرجال. نحو **60%** من النساء تبرعن شهريًا مقابل **50%** من الرجال. وعلى الرغم من أن الرجال يميلون إلى تقديم تبرعات بمبالغ أكبر في المتوسط، فإن النساء في الغالب أكثر سخاءً في مختلف نقاط توزيع التبرعات. في الواقع، **90%** من النساء تبرعن بمبالغ أكبر من الرجال لكن الفروقات تظهر لأنّ أعلى **10%** من المتبرّعين هم من الرجال فيقلبون المُعادلة الإحصائية.

أثر الفئة العمرية على العطاء The Impact of Age

الأفراد الأصغر سناً (من **16** إلى **25** عاماً) أقل احتمالاً للتبرع مقارنةً بأولئك الذين تتراوح أعمارهم بين **26** و**35** عاماً، ولكن احتمال التبرع يزداد بشكل عام مع تقدم العمر. ومع ذلك، فإن الدعم للأسباب المحددة، مثل الجمعيات الخيرية للأطفال، يميل إلى الانخفاض مع التقدم في السن، في حين أن التبرع للمنظمات الدينية يزداد. ولكن النساء الأكبر سنًا (فوق **64** عامًا) أكثر ميلًا للتبرع مقارنة بالرجال من نفس الفئة العمرية.

التفضيلات تجاه القضايا المراد دعمها Cause Preferences

النساء أكثر تبرعًا لقضايا مثل رعاية الحيوانات، الأطفال، وكبار السن، بينما يفضل الرجال التبرع للمنظمات الدينية والرياضة. كما أن النساء يتبرعن لمجموعة أكبر من القضايا مقارنة بالرجال، حيث يدعم **46%** من النساء أكثر من قضية واحدة شهريًا مقابل **55%** من الرجال الذين يتبرعون لقضية واحدة فقط.

الحالة الاجتماعية والتعليم Education and Social Status

الحالة الاجتماعية لها تأثير كبير؛ النساء العازبات يتبرعن بمبالغ أكبر وأعلى تكرارًا من الرجال العازبين، أمّا الفروق بين المتزوجين لا تعطي دلالات واضحة. التعليم يؤثر بشكل كبير على العطاء الخيري؛ الأفراد ذوو المستويات التعليمية الأعلى (خاصة الحاصلين على درجات علمية) أكثر ميلًا للتبرع، سواء كانوا رجالًا أو نساء. ومع ذلك، تظل النساء أكثر ميلًا للتبرع عبر جميع مستويات التعليم.

منزلق التحفيز: عندما تفسد الهدايا سحر العطاء

في دراسة مثيرة نُشرت في مجلة الاقتصاد السلوكي والتجريبي، كشف الباحثون عن نتائج لافتة حول الفروق بين الجنسين في سلوك التبرع. عبر تجربتين شملتا قرابة **300** مشارك، تبيّن أن النساء يتفاعلن بشكل مختلف تماماً مع الحوافز المادية مقارنة بالرجال.

المفاجأة الكبرى كانت في أن تقديم الهدايا كحافز للتبرع يؤثر سلباً على تجربة النساء في العطاء. فعندما يتم إلغاء الحوافز المادية، ترتفع معنويات المتبرعات وتزداد قيمة العطاء في نظرهن. هذا يتناقض مع استجابة الرجال الذين يظلون أكثر تقبلاً للحوافز المادية.

تفسر الدراسة هذه الظاهرة من خلال مفهوم "الإرادة للمعنى" للعالم فيكتور فرانكل، حيث **تميل النساء للبحث عن المعنى العميق في فعل العطاء، متجاوزات المكافآت الملموسة.** وتخلص الدراسة إلى أن التبرع "بنية خالصة" يحظى بتقدير أكبر لدى النساء، مما يفتح آفاقاً جديدة في تصميم حملات التمويل الجماعي المستقبلية.

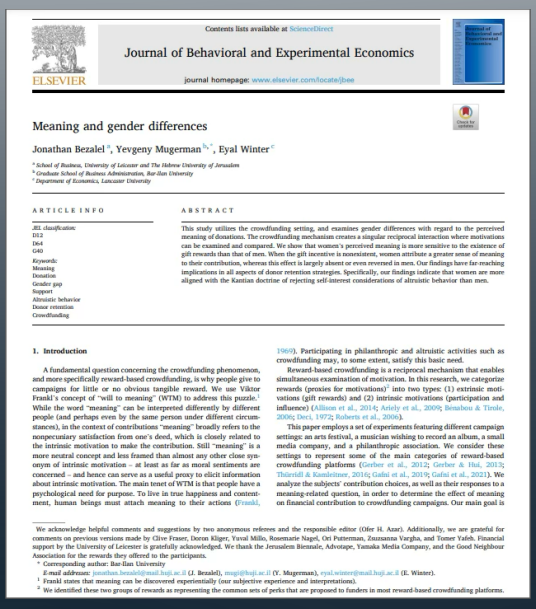

Contents lists available at ScienceDirect

Journal of Behavioral and Experimental Economics

journal homepage: www.elsevier.com/locate/jbee

ELSEVIER

Meaning and gender differences

Jonathan Bezalel [a], Yevgeny Mugerman [b,*], Eyal Winter [c]

[a] School of Business, University of Leicester and The Hebrew University of Jerusalem
[b] Graduate School of Business Administration, Bar-Ilan University
[c] Department of Economics, Lancaster University

ARTICLE INFO

JEL classification:
D12
D64
G40

Keywords:
Meaning
Donation
Gender gap
Support
Altruistic behavior
Donor retention
Crowdfunding

ABSTRACT

This study utilizes the crowdfunding setting, and examines gender differences with regard to the perceived meaning of donations. The crowdfunding mechanism creates a singular reciprocal interaction where motivations can be examined and compared. We show that women's perceived meaning is more sensitive to the existence of gift rewards than that of men. When the gift incentive is nonexistent, women attribute a greater sense of meaning to their contribution, whereas this effect is largely absent or even reversed in men. Our findings have far-reaching implications in all aspects of donor retention strategies. Specifically, our findings indicate that women are more aligned with the Kantian doctrine of rejecting self-interest considerations of altruistic behavior than men.

1. Introduction

A fundamental question concerning the crowdfunding phenomenon, and more specifically reward-based crowdfunding, is why people give to campaigns for little or no obvious tangible reward. We use Viktor Frankl's concept of "will to meaning" (WTM) to address this puzzle.[1] While the word "meaning" can be interpreted differently by different people (and perhaps even by the same person under different circumstances), in the context of contributions "meaning" broadly refers to the nonpecuniary satisfaction from one's deed, which is closely related to the intrinsic motivation to make the contribution. Still "meaning" is a more neutral concept and less framed than almost any other close synonym of intrinsic motivation – at least as far as moral sentiments are concerned – and hence can serve as a useful proxy to elicit information about intrinsic motivation. The main tenet of WTM is that people have a psychological need for purpose. To live in true happiness and contentment, human beings must attach meaning to their actions (Frankl, 1969). Participating in philanthropic and altruistic activities such as crowdfunding may, to some extent, satisfy this basic need.

Reward-based crowdfunding is a reciprocal mechanism that enables simultaneous examination of motivation. In this research, we categorize rewards (proxies for motivations)[2] into two types: (1) extrinsic motivations (gift rewards) and (2) intrinsic motivations (participation and influence) (Allison et al., 2014; Ariely et al., 2009; Benabou & Tirole, 2006; Deci, 1972; Roberts et al., 2006).

This paper employs a set of experiments featuring different campaign settings: an arts festival, a musician wishing to record an album, a small media company, and a philanthropic association. We consider these settings to represent some of the main categories of reward-based crowdfunding platforms (Gerber et al., 2012; Gerber & Hui, 2013; Thürridl & Kamleitner, 2016; Galini et al., 2019; Gafni et al., 2021). We analyze the subjects' contribution choices, as well as their responses to a meaning-related question, in order to determine the effect of meaning on financial contribution to crowdfunding campaigns. Our main goal is

We acknowledge helpful comments and suggestions by two anonymous referees and the responsible editor (Ofer H. Azar). Additionally, we are grateful for comments on previous versions made by Clive Fraser, Doron Kliger, Yuval Millo, Rosemarie Nagel, Ori Putterman, Zsuzsanna Vargha, and Tomer Yafeh. Financial support by the University of Leicester is gratefully acknowledged. We thank the Jerusalem Biennale, Advotape, Yamaka Media Company, and the Good Neighbour Association for the rewards they offered to the participants.

* Corresponding author: Bar-Ilan University
E-mail addresses: jonathan.bezalel@mail.huji.ac.il (J. Bezalel), mugi@huji.ac.il (Y. Mugerman), eyal.winter@mail.huji.ac.il (E. Winter).

[1] Frankl states that meaning can be discovered experientially (our subjective experience and interpretations).
[2] We identified these two groups of rewards as representing the common sets of perks that are proposed to funders in most reward-based crowdfunding platforms.

مفارقة الرفاهية: دور المنتجات الفاخرة على السخاء في العلن فقط

أحد الدراسات المثيرة والتي نشرت عام **2020** بعنوان:

تأثير المنتجات الفاخرة على السلوك الاجتماعي الإيجابي والمتعاون

قامت بالكشف عن ظاهرة نفسية مثيرة في عالم المنتجات الفاخرة، حيث أظهرت أن تجربة استخدام المنتجات الفاخرة تحدث تحولاً عميقاً في السلوك الاجتماعي للمستهلكين. فمن خلال تجارب دقيقة أُجريت على أكثر من **100** امرأة، تبين أن ارتداء أو استخدام منتجات من علامات تجارية فاخرة مثل برادا يؤدي إلى نمط سلوكي مزدوج يختلف باختلاف السياق الاجتماعي.

في المواقف الخاصة، حيث تغيب أعين المجتمع، أظهرت المشاركات اللواتي استخدمن المنتجات الفاخرة ميلاً واضحاً نحو السلوكيات الأنانية، خاصة في المواقف التي تتطلب قرارات مالية أو تقاسم موارد. لكن المثير للدهشة أن هذا السلوك ينقلب تماماً في السياقات العامة، حيث تتحول الأنانية إلى سخاء ملحوظ، خاصة في المواقف التي تتيح فرصاً لتعزيز المكانة الاجتماعية، مثل التبرعات العلنية أو المشاركة في الأعمال الخيرية.

تفسر الدراسة هذه الازدواجية من خلال فهم عميق لديناميكيات المكانة الاجتماعية. **فالمنتجات الفاخرة لا تقدم فقط قيمة مادية، بل تمنح مستخدميها شعوراً قوياً بالتميز والمكانة، مما يؤدي إلى تغيير في إدراكهم لذواتهم وعلاقتهم بالمجتمع.**

وفي توسع تطبيقي مثير، تفتح هذه النتائج آفاقاً جديدة في فهم سلوك المستهلك والتسويق الاجتماعي. يمكن للشركات والمؤسسات الخيرية استثمار هذه المعرفة في تصميم حملات تسويقية مبتكرة تستفيد من الطبيعة المزدوجة لسلوك مستهلكي المنتجات الفاخرة.

على سبيل المثال، يمكن تنظيم فعاليات خيرية حصرية تجمع بين الرفاهية والمسؤولية الاجتماعية، أو تصميم برامج ولاء تربط الإنفاق على المنتجات الفاخرة بمبادرات اجتماعية. كما يمكن للمؤسسات غير الربحية تطوير استراتيجيات جديدة لاستقطاب التبرعات تراعي هذه الديناميكية النفسية، مثل تنظيم مزادات خيرية للمنتجات الفاخرة أو إطلاق حملات تبرع تمنح المتبرعين مكانة اجتماعية مميّزة

قصة نساء المماليك وقوتهن الخفية في الاستقرار الاجتماعي

تعتمد الدراسة بشكل كبير على الوثائق التاريخية والوقفية الموجودة في أرشيف وزارة الأوقاف المصرية، بالإضافة إلى وثائق المحاكم الشرعية، التي توفر معلومات غنية حول كيفية امتلاك النساء للممتلكات واستخدامهن لنظام الوقف لحماية حقوقهن المالية.

أظهرت الوثائق أن النساء كنّ يشكلن نسبة كبيرة من مؤسسي الأوقاف في القاهرة خلال القرن الثامن عشر. **بلغ عدد الأوقاف التي أسستها النساء في هذه الفترة حوالي 126 وقفاً من بين 496 وقفاً، أي ما يعادل 25% من إجمالي الأوقاف. تبيّن أن النساء لم يستخدمن الوقف فقط لحماية ممتلكاتهن من تدخل الأزواج أو العائلات، بل أيضاً كمصدر دخل طوال حياتهن وبعد وفاتهن لأبنائهن وورثتهن.**

تؤكد الدراسة أن النساء في العصر المملوكي كن فاعلات اقتصادياً، يمتلكن ويدرن ممتلكات ضخمة مثل العقارات التجارية والزراعية. كنّ أيضًا قادرات على استخدام الوقف كوسيلة لحماية ممتلكاتهن وزيادة الثروة العائلية.

وقف النساء في ماليزيا: الدور الحيوي للنساء في التنمية المستدامة

تستعرض هذه الدراسة الدور المهم للمرأة في تطوير مفهوم الوقف في ماليزيا، حيث يعد الوقف من الأدوات الإسلامية الهامة التي تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. من خلال الوقف، يتم توفير الموارد لبناء البنية التحتية العامة كالمساجد والمدارس والمستشفيات.

وفقًا للإحصائيات المتاحة، أظهرت النتائج أن النساء يشكلن نسبة كبيرة من المشاركين في الوقف، حيث في سيلانجور، على سبيل المثال، تمثل النساء **80٪** من المشاركين في الوقف. في بينانج، تشكل النساء **52٪** من المشاركين في الوقف من خلال مخطط الوقف المالي الذي يتم تنفيذه بواسطة المجلس الإسلامي الديني.

تبرعت النساء بأراضٍ، منازل، ومباني، بالإضافة إلى التبرع النقدي. على سبيل المثال، قامت السيدتان رحمة سعيد وسيتاي عائشة بالتبرع بأراضٍ في كل من كوالالمبور وبينانج. كما ساهمت أوقاف النساء في تحقيق عائدات من خلال تأجير المباني والأراضي، حيث يتم استخدام هذه العائدات لتمويل المزيد من المشاريع الوقفية ودعم المجتمع. على سبيل المثال، عائدات تأجير مباني توه بوان شاه في ولاية بيراك تُستخدم لتمويل المشاريع الخيرية.

Chapter 18

Women's Involvement in Developing *Waqf* in Malaysia

Farhana Mohamad Suhaimi and Asmak Ab Rahman

Abstract

Women's involvement as income seekers has been accepted in the Muslim community, especially in Malaysia. Besides recognizing the need for women to work, Islam also recognizes women's rights to property ownership. Women are obliged to fulfill the same requirements as men in sharing their wealth with others as a religious duty. For example, those who are wealthy are required to give *zakat* and alms. Based on history, many female figures from other countries have shared their wealth with the community through *waqf* (pious endowment), which funds various infrastructures and public facilities. Thus, this chapter analyses women's involvement in the development of *waqf* in Malaysia. This was a qualitative study in which the methods of data collection were interviews and documentation. The findings of this research showed that women's participation in *waqf* exists in Malaysia. Property donated by women is in the form of land, houses, buildings and cash. The *waqf* property has value and can generate revenue either through rent or leases. It can also boost economic activities in an area as in the case of Seetee Aishah and Toh Puan Chah *waqfs*. Moreover, in Malaysia, there is vast potential for women in developing *waqf*. It was found that *waqf* funding obtained either through money, land or even buildings could contribute to socio-economic development in Malaysia.

Keywords: *Waqf* fund, *Waqf* management, Public financing

Islam encourages wealthy people to be socially responsible by helping those who are less fortunate. *Waqf* (pious endowment) is one of the most highly recommended deeds in Islam. The practice of *waqf* is done not only to benefit contributors of *waqf* by purifying their hearts and showing closeness to God (Allah) but also to provide benefits to the community. *Waqf* resources consist of land, buildings and cash used for charitable activities

369

التمكين الرقمي للمرأة والعمل الخيري: عندما تتقاطع التكنولوجيا مع الأوقاف

تستكشف الدراسة المعنونة بـ **(مشاركة المرأة في العمل الخيري الإسلامي في العصر الرقمي في ماليزيا)** دور المرأة الماليزية في النشاطات الخيرية الإسلامية، وخاصة في المشاركة بالأوقاف ضمن سياق العصر الرقمي. تاريخيًا، لعبت المرأة دورًا بارزًا كمؤسسة ومساهمة ومستفيدة من الأوقاف، وقد ساهمت الأدوات الرقمية الحديثة في تعزيز هذه المشاركة، لا سيما مع انتشار منصات التمويل الرقمي التي يسهل الوصول إليها.

أشارت الدراسة إلى دور الأدوات الرقمية والتكنولوجيا المالية في تسهيل عملية المشاركة بالأوقاف والتبرعات؛ حيث أصبحت النساء قادرات على تقديم مساهمات مالية عبر المنصات الإلكترونية بسهولة أكبر. أدى هذا التطور إلى تعزيز الشمول المالي للمرأة ومكنها من المشاركة في الأنشطة الخيرية، بما في ذلك الأوقاف. كما أدت المرونة التي توفرها هذه الأدوات إلى زيادة الوعي والمشاركة، ما يعزز من دور المرأة كمساهمة فعّالة في المجتمع من خلال الأوقاف.

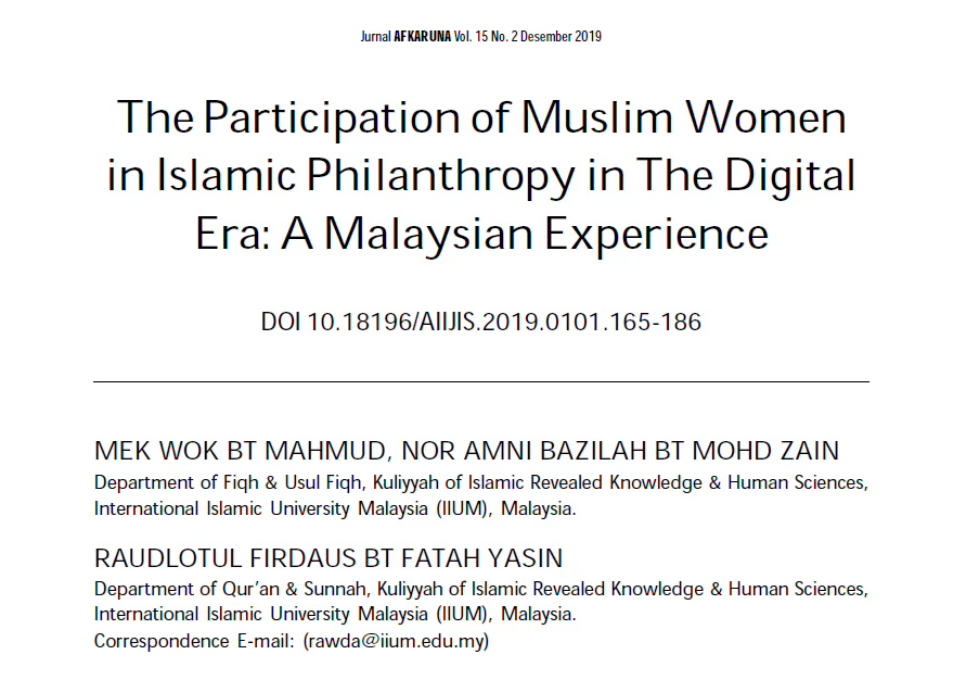

Jurnal AFKARUNA Vol. 15 No. 2 Desember 2019

The Participation of Muslim Women in Islamic Philanthropy in The Digital Era: A Malaysian Experience

DOI 10.18196/AIIJIS.2019.0101.165-186

MEK WOK BT MAHMUD, NOR AMNI BAZILAH BT MOHD ZAIN
Department of Fiqh & Usul Fiqh, Kuliyyah of Islamic Revealed Knowledge & Human Sciences, International Islamic University Malaysia (IIUM), Malaysia.

RAUDLOTUL FIRDAUS BT FATAH YASIN
Department of Qur'an & Sunnah, Kuliyyah of Islamic Revealed Knowledge & Human Sciences, International Islamic University Malaysia (IIUM), Malaysia.
Correspondence E-mail: (rawda@iium.edu.my)

التمكين الرقمي للمرأة والعمل الخيري: عندما تتقاطع التكنولوجيا مع الأوقاف

وقد أظهرت الدراسة جملة من النتائج والخلاصات الهامّة حول مشاركة المرأة بالوقف:

- **المشاركة في تأسيس الأوقاف:**

أظهرت الدراسة أن النساء الماليزيات من مختلف الفئات الاجتماعية يشاركن في تأسيس الأوقاف، حيث يتم التبرع بالأراضي والممتلكات لصالح المشاريع الخيرية، مثل الوقف الذي أنشأته "ستيي عائشة" لبناء وحدات سكنية لذوي الدخل المحدود.

- **إدارة الأوقاف:**

تمتلك النساء المسلمات القدرة على إدارة الأوقاف بفعالية. مثال على ذلك "صندوق الوقف الدولي لخديجة"، الذي تديره "مازلينا سعيدي"، ويهدف لتمويل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية لصالح النساء والأطفال.

- **الاستفادة من الأوقاف:**

هناك تركيز خاص على تدريب النساء وتزويدهن بالمهارات اللازمة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي. تمثل "كلية الطهي في ترينجانو"، التي تم إنشاؤها بتمويل وقفي، مثالًا واضحًا على توفير التعليم المهني للنساء المحتاجات.

تُظهر الأمثلة التاريخية أن للمرأة دورًا رئيسيًا في الوقف في الحضارة الإسلامية. فعلى سبيل المثال، تم توثيق مشاركة **37%** من النساء كمنشئات للوقف في إسطنبول خلال القرن السادس عشر. أما في ماليزيا الحديثة، فقد أسهمت النساء في الوقف المالي من خلال **"وقف الذهب"**، والذي يتيح للمساهمات التبرع بالمجوهرات الذهبية لصالح المشروعات الوقفية.

التمكين الرقمي للمرأة والعمل الخيري: عندما تتقاطع التكنولوجيا مع الأوقاف

وبما يتصل بناتئج الدراسة السابقة، ثمة دراسات عديدة بطبيعة الحال تربط بين (التقانة المالية) FinTech والشمول المالي وتمكين المرأة من المساهمة في التنمية والأعمال الخيرية المجتمعية. أحد هذه الدراسات تتناول موضوع الشمول المالي للنساء من خلال الخدمات المالية الرقمية (FinTech)، والتي تعتبر ضرورية لتحقيق المساواة بين الجنسين والتنمية المستدامة. فالحصول على خدمات مالية يُعزز من تمكين المرأة، ويُعد أداة مهمة لتحسين وصولها إلى موارد اقتصادية يمكن أن تساعدها على الاندماج اقتصادياً، كإنشاء المشاريع الخاصة.

وبالرغم من الجهود العالمية لتحسين الشمول المالي، لا تزال النساء أقل استفادة من الرجال في الخدمات المالية، وذلك بسبب عوائق مثل عدم توفر الوثائق الرسمية، المهارات الرقمية المحدودة، وعدم ملائمة المنتجات المالية التقليدية لاحتياجاتهن. في هذا السياق، تبرز أهمية الخدمات الرقمية، حيث تسمح للنساء بالوصول إلى الخدمات المالية بسهولة أكبر.

طورت الدراسة مؤشر "الشمول المالي الرقمي للنساء" عبر جمع بيانات من **109** دولة على مدى فترات زمنية تشمل **2011**، **2014**، **2017**، و**2021** **وقد أظهرت الدراسة أيضًا أن مؤشر "الشمول المالي الرقمي" يرتبط إيجابياً بمؤشر "التنمية الجندرية"، مما يشير إلى أن تعزيز مستويات التعليم ودمج النساء في القوة العاملة يُسهم في تحسين الشمول المالي.**

سيدات الوقف: لمسات خالدة في عمران المجتمع وتنميته

يعتبر كتاب **"المرأة والوقف.. العلاقة التبادلية"** دراسة بحثية تستعرض العلاقة التاريخية والاجتماعية بين المرأة ومساهماتها الوقفية، مع التركيز على المرأة الكويتية كنموذج. الكتاب يتناول من خلاله دور المرأة في نظام الوقف عبر العصور، موضحة كيف ساهمت النساء في مختلف المجالات الإنسانية والخيرية مثل التعليم، الصحة، ودعم الفقراء.

وقد تناول الكتاب دور المرأة عبر التاريخ الإسلامي من سبع مجالات مختلفة:

- عمارة المساجد وصيانتها
- التعليم وبناء المدارس
- الرعاية الصحية وبناء المستشفيات
- دعم الفقراء والمساكين
- خدمات المياه
- رعاية الأيتام والمسنين
- رعاية الحجاج

سيدات الوقف: لمسات خالدة في عمران المجتمع وتنميته

بحسب مراجعة واسعة لعدد من الدراسات والتقرير، **يمكن تقدير النسبة المئوية للأوقاف التي وقفتها النساء على مر العصورإلى حوالي 25% من إجمالي الأوقاف، وتصل لنسب أكبر في بعض الفترات التاريخية والأقاليم الجغرافية المُحددة على وجه الخصوص.**

تُظهر الوثائق أن المرأة كانت رائدة في دعم التعليم من خلال الأوقاف. من بين هذه النساء، زبيدة بنت جعفر، زوجة الخليفة هارون الرشيد، التي أسهمت في بناء العديد من المدارس والمكتبات، وكانت تهتم بتعليم الفتيات بالإضافة إلى الفتيان. كما تم تمويل بعض المكتبات من قِبل النساء لتعليم العلوم الإسلامية واللغات، وقد بقيت هذه المؤسسات التعليمية قائمة لعقود بعد وفاتهن.

قدمت النساء أوقافًا لإنشاء المستشفيات والمرافق الصحية التي كانت تقدم العلاج المجاني للفقراء. في فترة العصور الوسطى، نجد أن النساء في المراكز الحضارية مثل بغداد ودمشق قد خصصن أوقافًا لدعم الأطباء وتوفير الأدوية والعناية بالمرضى.

ساهمت النساء بشكل كبير في الوقف لدعم الفقراء والمحتاجين، حيث خصصت بعض النساء من الطبقات الغنية أموالهن وأراضيهن لرعاية الأيتام وتوزيع الغذاء والملابس على المحتاجين. بعض الأوقاف كانت موجهة تحديدًا لتقديم الطعام للمحتاجين في المناطق النائية والمدن الكبرى على حد سواء.

إسهامات المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد

تتناول الدراسة التي أعدتها د. دلال بنت مخلد الحربي مساهمة المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد خلال القرنين الثالث والرابع عشر. حيث تشير الدراسة إلى أن النساء في منطقة نجد كان لهن دور كبير في وقف الكتب. وقف الكتب، بصفته جزءًا من نظام الوقف الإسلامي، لعب دورًا مهمًا في تسهيل وصول طلبة العلم إلى المصادر المعرفية. وتعتبر بعض الوقفيات النسائية التي تناولتها الدراسة من أقدم الوقفيات في نجد، حيث أسهمت نساء من مختلف الطبقات الاجتماعية في وقف الكتب لطلبة العلم، سواء كانت هذه الكتب مخطوطة أو مطبوعة. ومن أبرز هذه الوثائق تلك التي تخص أم علي بن عشري والتي أوقفت كتاب "القواعد وتحرير الفوائد" لابن رجب الحنبلي عام 1247هـ (1831م).

نساء الأسرة الحاكمة ونساء المجتمع في نجد:

تبرز الدراسة دور نساء العائلة الحاكمة في المملكة العربية السعودية في وقف الكتب، مثل نورة بنت الإمام فيصل بن تركي التي أوقفت نسخًا من كتب هامة مثل "طريق الهجرتين" لابن القيم، وكتاب "صحيح البخاري" وغيرهما.

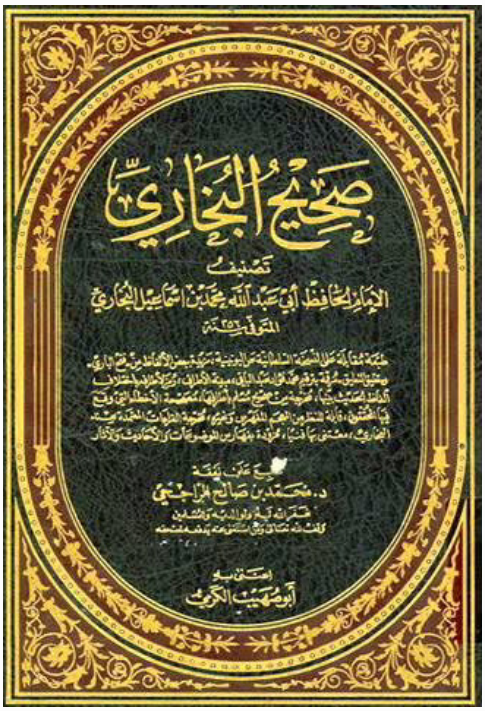

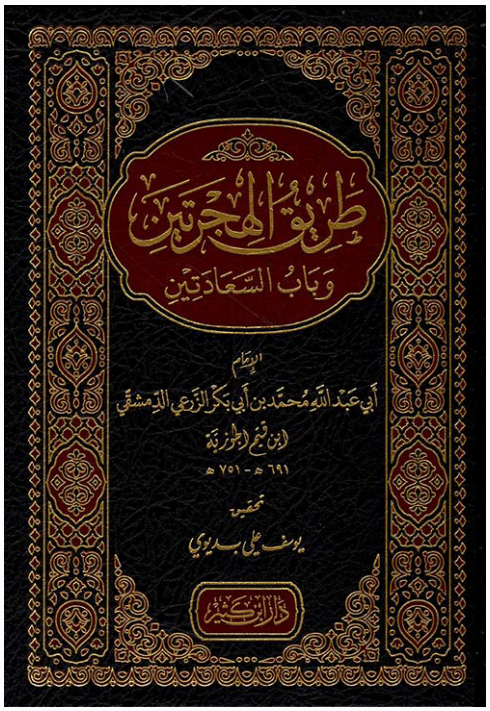

المشاركة الواسعة من مختلف النساء:

لم يقتصر إسهام الوقف على نساء الطبقة الحاكمة؛ فقد ساهم أيضًا، مثل سارة بنت الشيخ علي بن محمد بن عبدالوهاب، والجوهرة بنت عبدالعزيز بن سليمان بن عبدالوهاب، اللواتي أوقفن نسخًا من كتب إسلامية هامة مثل "شرح صحيح مسلم" و"سنن أبي داود".

تنوع الكتب الموقوفة:

تراوحت الكتب الموقوفة بين كتب الفقه، الحديث، التفسير، وعلوم الدين المختلفة، مثل "إغاثة اللهفان" لابن القيم و"العلو للعلي" للذهبي، مما يعكس اهتمام النساء بتوفير مصادر متنوعة لطلبة العلم.

التوثيق الدقيق للوقفيات:

أظهرت الدراسة أن النساء كن حريصات على توثيق وقف الكتب، حيث تشمل النصوص الوقفية توجيهات دقيقة حول كيفية الاستفادة من الكتب، مثل تحديد الأحقية في استخدامها ومنع بيعها أو التصرف فيها بطرق أخرى.

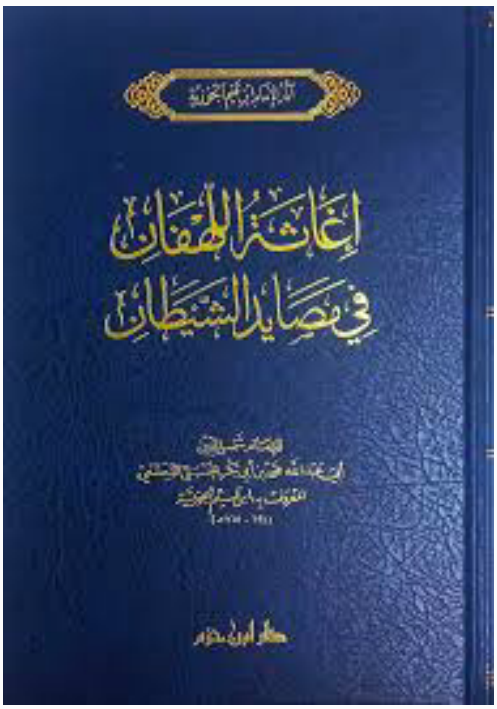

هذا ما فعلنه النساء للوقف، ولكن ما الذي قدّمه الوقف للمرأة؟

شكّل الوقف في التاريخ الإسلامي رافداً أساسياً في دعم وتمكين المرأة على مختلف الأصعدة، حيث برز دوره الجوهري في تحسين أوضاع النساء تعليمياً واقتصادياً واجتماعياً وصحياً. فعلى الصعيد التعليمي، ساهمت الأوقاف في تأسيس وتمويل المدارس والمكتبات التي أتاحت للنساء فرص التعليم المتخصص، مما أدى إلى ظهور شريحة مؤثرة من النساء المتعلمات اللواتي أسهمن في تطوير مجتمعاتهن كمعلمات ومستفيدات.

وفي المجال الاقتصادي والاجتماعي، قدمت الأوقاف دعماً حيوياً للنساء المحتاجات، وخاصة الأرامل والمطلقات، من خلال توفير المأوى والمساعدات المالية، مما منحهن استقلالاً اقتصادياً وحفظ كرامتهن. كما امتد دور الوقف ليشمل الرعاية الصحية للنساء، حيث قدمت المستشفيات الموقوفة خدمات طبية مجانية شاملة، بما في ذلك رعاية الحوامل والأمهات، مع تركيز خاص على احتياجات الأرامل والمسنات.

ولم يقتصر دور الوقف على ذلك، بل امتد ليشمل رعاية الفئات الأكثر ضعفاً من النساء، كالأيتام والمسنات، من خلال توفير الرعاية المتكاملة لهن. وبرزت نماذج مضيئة من النساء الواقفات، مثل زبيدة بنت جعفر التي خصصت أوقافاً لخدمة الحجاج وتوفير احتياجاتهم الأساسية من ماء وغذاء، مما عاد بالنفع على المجتمع ككل والنساء الحاجات بشكل خاص. وقد أدى إشراف النساء على إدارة أوقافهن إلى تعزيز مكانتهن الاجتماعية والاقتصادية، مما جعلهن عناصر فاعلة في تطوير المجتمع وخدمة المحتاجين.

- أوقاف رعاية الحوامل والمرضعات والمواليد
- أوقاف إعارة الحلي والزينة
- أوقاف لدعم الأرامل والمطلقات
- أوقاف رعاية المسنّات والمحتاجات
- أوقاف تعليم المرأة وممارستها التدريس

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- الحميدان، إ.م.، بدون تاريخ. المرأة والوقف. مشروع مداد الوقف، [على الإنترنت]. متاح في: <رابط إن وُجد> [تم الدخول في 12 أكتوبر 2025].
- الحربي، د.م.، بدون تاريخ. إسهام المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد. [بحث أو مقال غير منشور/مؤسسة/مجلة - حسب المصدر].
- الخصّاف، أبو بكر أحمد بن عمرو، بدون تاريخ. أحكام الوقف. ص. 13.
- ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، 1997. المُغني. تحقيق: عبد الله التركي. ط.3. الرياض: دار عالم الكتب، ج.6، ص. 35-39.

ثانيًا: المراجع باللغة الانجليزية:

- CAhmed, M. and Omar, N., 2021. Participation of Muslim Women in Islamic Philanthropy in Digital Era: Malaysian Experience. Journal of Islamic Philanthropy Studies, 2(1), pp.15-29.
- Ali, S., 2020. Women's Involvement in Developing Waqf in Malaysia. Kuala Lumpur: International Institute of Islamic Thought and Civilization (ISTAC).
- Anonymous, 2017. Gender Differences in Charitable Giving. [online] Available at: https://example.com/gender-charity-study [Accessed 12 Oct. 2025].
- Bajrai, L., 2022. The Role of Women in the Creation and Management of Awqāf: A Historical Perspective. Journal of Islamic Social Finance, 5(3), pp.120-138.
- El-Leithy, T., 2006. Women and Waqf: Toward a Reconsideration of Women's Place in the Mamluk Household. In: M. Sabra, ed., Histories of the Middle East: Studies in Middle Eastern Society, Economy and Law. Leiden: Brill, pp.139–164.
- Fang, X., Wang, L. and Wang, S., 2016. Does the Devil Wear Prada? Luxury Product Experiences Can Affect Prosocial Behavior. Journal of Consumer Psychology, 26(4), pp.528–539.
- Jackson, T., 2018. Meaning and Gender Differences. Psychology Today, [online] Available at: https://www.psychologytoday.com/articles/meaning-and-gender [Accessed 12 Oct. 2025].
- Smith, A. and Taylor, R., 2019. Gender-Inclusive Development through Fintech: Studying Gender-Based Digital Financial Inclusion in a Cross-Country Setting. World Development, 115, pp.102-118.
- Women's Philanthropy Institute (WPI), 2018. Gender Differences In #GivingTuesday Participation. [online] Indiana University. Available at: https://philanthropy.iupui.edu/givingtuesday-report [Accessed 12 Oct. 2025].
- Women's Philanthropy Institute (WPI), 2020. Women and Giving: The Impact of Generation and Gender on Philanthropy. [online] Available at: https://philanthropy.iupui.edu/women-giving-report [Accessed 12 Oct. 2025].